

خلاصة الدراسة

عنوان الدراسة : أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى الكشف عن أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس بعض موضوعات العلوم على تنمية التحصيل المعرفي وبعض العادات العقلية لطالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة . وقد ارتكزت الدراسة على ستة فروض صفرية ، تتلخص في أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (اللاتي درسن موضوعات العلوم المختارة باستخدام الصور والرسوم التقليدية) ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (اللاتي درسن الموضوعات نفسها باستخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية) ، في التطبيق البعدي :

- لمقياس التحصيل المعرفي عند (المستويات الدنيا / المستويات العليا / المستويات الدنيا والعليا ككل)
- لمقياس عادات العقل عند عادات (الجانب الأيسر / الجانب الأيمن / الجانبين الأيسر والأيمن ككل)

وَبُغِيَّة تحقيق هدف الدراسة واختبار فرضياتها ، عمدت الباحثة إلى اختيار وحدة (الحياة والبيئة) من مقرر علوم الصف الأول للفصل الدراسي الثاني لعام : (٢٠٠٩ م / ٢٠١٠ م) . ثم عمدت إلى إثرائها بغرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية ، وأعدت لها دليلاً إرشادياً يوضح كيفية تقديمها . ثم أعدت أدواتي دراستها والتي تمثلت في مقياسين ، أحدهما يهدف إلى قياس تحصيل طالبات عينة الدراسة في المحتوى المعرفي لموضوعات الوحدة المختارة عند جميع المستويات المعرفية ككل (التذكر / الفهم / التطبيق / التحليل / التركيب / التقويم) ، والآخر يهدف إلى قياس ثمان عادات عقلية لدى طالبات عينة الدراسة وهي (المثابرة / التحكم في التهور / التفكير التبادلي / التفكير بمرونة / التساؤل وطرح المشكلات / تطبيق المعارف السابقة على أوضاع جديدة / التصور والابتكار والتجديد / الاستجابة بدهشة وتساؤل) . وبعد أن تأكدت من صدق أدواتي دراستها وثباتها ، طبقت المنهج التجريبي القائم على التصميم (القبلي / البعدي) لمجموعتين ، على عينة عشوائية من طالبات الصف الأول بالمتوسطة الحكومية الثانية والستون ، حيث وزعت تلك العينة إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ، حرصت على تكافؤهما من حيث العدد والعمر الزمني ودرجة الاستعداد للتعلم . وبعد أن طبقت مقياس التحصيل المعرفي ومقياس عادات العقل على طالبات المجموعتين قبل إخضاعهن للتدريس ، وتأكدت من تكافؤهما في نتائج التطبيق القبلي ، قامت بإخضاع المجموعة الضابطة لدراسة موضوعات الوحدة المختارة (باستخدام الصور والرسوم التقليدية) ، بينما أخضعت طالبات المجموعة التجريبية لدراسة الموضوعات نفسها (باستخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية) ، ثم أعادت تطبيق أدواتي الدراسة على طالبات المجموعتين ، بعد انتهاء الخطة الزمنية المحددة للتدريس . وبعد ذلك جمعت بيانات طالبات مجموعتي الدراسة البالغ عددهن الكلي (٨٤) طالبة - وبواقع (٤٢) طالبة في كل مجموعة - وأخضعتهن للمعالجة الإحصائية مستخدمة المتوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري واختبار (ت) وحجم التأثير ، وقد توصلت - بوجه عام - إلى أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقن على أقرانهن في المجموعة الضابطة ، في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي عند جميع المستويات المعرفية المُراد قياسها ، وكذلك عند جميع العادات العقلية الثمانية المستهدفة . وأن هذا التفوق كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq (0,05)$. وبناءً على ذلك ، رفضت جميع فروضها الصفرية ، وقبلت بالفروض البديلة ، والتي تنص بوجه عام على : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياسي (التحصيل المعرفي و عادات العقل) عند جميع المستويات المعرفية والعادات العقلية المستهدفة ، وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

وفي ضوء هذه النتيجة ، قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات ، التي تأمل أن يُنفع بها في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم ، كان من أهمها : الاهتمام بتنفيذ استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية في تدريس العلوم الطبيعية ، والاهتمام بتنمية العادات العقلية منذ المراحل الأولى من التعليم .

والله الهادي إلى سواء السبيل ،،،